

تاج العروس من جواهر القاموس

القُدْنَعُ بِالضَّمِّ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وقال صاحب اللسان : لم يُتَرَجِّمْ عليها أَحَدٌ في الأصولِ الخمسةِ وقد جاءَ في حديث الأَذانِ وفُسِّرَ أَزَّهَ الشَّيْبُورُ وهو البُوقُ . قال الخطَّابِيُّ : سمعتُ أَبَا عُمَرَ الزَّاهِدَ يقول : بالثَّناءِ المُثَلَّثَةِ ولم أَسْمَعْهُ من غيرِهِ . ويجوز أَن يكونَ من قَدَعَ في الأرضِ قُثُوعاً إذا ذهبَ فُسُومِيَّ به لذهابِ الصَّوتِ منه . قلتُ : وهذا الذي ذكرَهُ الخطَّابِيُّ من وجه تسميتهِ فيه نظَرٌ فإنَّ الصَّحِيحَ فيه قَبَعَ في الأرضِ قُثُوعاً بالمُوحِدَةِ كما تقدَّم وليس بتصحيحِ قُبُعٍ بالمُوحِدَةِ ولا قُدْنَعٍ بالذَّوْنِ فإنَّ الحديثَ رُوِيَ بالأَوَّلِ والثَّلاثةِ وفي العُبابِ في : قبع ما نَمَّه : والقُبُعُ والقُدْنَعُ والضَّمُّ بِالضَّمِّ فِيهِنَّ : الشَّيْبُورُ وَأَبَى الثَّانِي الأَزْهَرِيُّ وَأَثْبَتَهُ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ انتهى . قلتُ : الذي أَبَاهُ الأَزْهَرِيُّ هو الأَوَّلُ كما نقلَهُ الهَرَوِيُّ عن الأَزْهَرِيِّ وتقدَّمَ ذلكَ فتأمَّلْ . قدع .

قَدَعَهُ كَمَدَعَهُ : كَفَّهَهُ وَمَدَعَهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : واقْدَعُوا هذه الأَنفُسَ فَإِنَّهَا طُلَاعَةٌ أَيْ امْدَعُوهَا عَمَّا تَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ وفي حديثِ أَبِي ذَرٍّ B : فَقَدَعَنِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ أَيْ كَفَّضَنِي وكذا قَدَعَهُ عَنْهُ إذا كَفَّضَهُ زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : بَيَدَهُ أَوْ لِسَانِهِ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :
قِيَاماً تَقْدَعُ الذِّبَّانَ عَنْهَا ... بِأَذْنَابٍ كَأَجْنَحَةِ النَّسُورِ قَدَعُ
فَرَسَهُ قَدْعاً : كَبَحَهُ وَكَفَّضَهُ . عن ابن الأَعرابي : قَدَعَ الشَّيْءَ : أَمْضَاهُ وبه فُسِّرَ قولُ المَرَّارِ الفَقُّوعَسِيِّ :

ما يسألُ النَّاسُ عن سِنِّي وقد قُدِّعَتْ ... لِي الأَرْبَعُونَ وطالَ الورْدُ
والصَّدرُ قُدِّعَتْ بِالضَّمِّ أَيْ أُمُضِيَّتْ قال الجَوْهَرِيُّ : هكذا رواهُ ثعلبٌ عنه ونقله ابنُ بَرٍّ . قَدَعَ الفَحْلَ يَقْدَعُهُ قَدْعاً : ضَرَبَ أَنْفَهُ بالرُّمْحِ أَوْ غيره قال ابنُ الأَثِيرِ : وذلكَ إذا كانَ غيرَ كَرِيمٍ فإذا أَرَادَ رُكُوبَ الذَّاقَةِ الكَرِيمَةِ ضَرَبَ أَنْفَهُ بالرُّمْحِ أَوْ غيره حتَّى يَرْتَدِعَ وَيَنكَفَّ وَيُقَالُ : هذا فَحْلٌ لا يَقْدَعُ أَيْ لا يُضْرَبُ أَنْفُهُ وَيُضْرَبُ مَثَلاً للكَرِيمِ وَمِنْهُ قولُ ورَقَةَ بنِ نَوْفَلٍ حينَ قيلَ له : محمَّدٌ يَخْطُبُ خَدِجَةَ : هو الفَحْلُ لا يَقْدَعُ أَنْفَهُ .
ويُروى بالراءِ وسيأتِي . قَدَعَتْ عَيْنُهُ كَفَرَحَ : ضَعُفَتْ من طولِ النَّظَرِ إلى

الشيء وقال ابن الأعرابي : القَدَعُ : انْسِلَاقُ الْعَيْنِ مِنْ كَثَرَةِ الْبُكَاءِ .

قال ابنُ أَحْمَرَ : .

كَمْ فِيهِمْ مِنْ هَجِينٍ أُمُّهُ أَمَةٌ ... فِي عَيْنِهَا قَدَعٌ فِي رِجْلِهَا فَدَعٌ وَقَدْ
تَقَدَّمَ إِنْشَادُ هَذَا الْبَيْتِ فِي فَدَعٍ أَيْضاً وَلَا يَخْفَى أَنَّ فِي كُلِّ مِصْرَاعٍ مِنْهُ جِنَاسٌ
تَصْغِيفٌ . قَدَعَتْ لِي الْخَمْسُونَ : دَنَتْ وَبِهِ فُسَّيرَ قَوْلِ الْمَرَّارِ السَّابِقُ .

قلت : وهو قولُ الْفَرَّاءِ وقال أَبُو الطَّيِّبِ : وهو الْأَكْثَرُ فِي الرَّوَايَةِ وَعَلَيْهَا
اِقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ . الْقَدُوعُ كَصَبُورٍ : الْمَقْدُوعُ الْكَافُ عَنْ الصَّوْتِ كَالرُّكُوبِ
بِمَعْنَى الْمَرْكُوبِ قال الْأَخْطَلُ كما فِي الْعِبَابِ وَفِي اللِّسَانِ : قال الطَّيِّبُ مَّاحٌ : .

إِذَا مَا رَأَى شَدَّ لِلْقَوَمِ صَوْتَهُ ... وَإِلَّا فَمَدْخُولُ الْفِنَاءِ قَدُوعُ الْقَدُوعُ :
الْفَرَسُ الْمُحْتَاجُ إِلَى الْقَدْعِ لِيَكْفَى بَعْضَ جَرِيهِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وقال أَبُو
مَالِكٍ : مَرَّ بِهِ فَرَسُهُ يَقْدَعُ أَيَّ يَدْعُو . الْقَدُوعُ : الْمُذْصَبُّ عَلَى الشَّيْءِ نَقْلَهُ
الصَّاعِقِيُّ . الْقَدُوعُ : الذَّلِيلُ : الَّذِي يُقْدَعُ كَمَا تُقْدَعُ الدَّابَّةُ

بِالْجَامِ . وَامْرَأَةٌ قَدَعَةٌ كَفَرَّةٌ : قَلِيلَةُ الْكَلَامِ حَيِيَّةٌ نَقْلَهُ

الْجَوْهَرِيُّ أَيَّ كَثِيرَةُ الْحَيَاءِ قال سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ : .

هَيْجَ الشَّوْقِ خَيَالُ زَائِرٍ ... مِنْ حَبِيبٍ خَفِيرٍ فِيهِ قَدَعٌ